

شقيقة المعتقل الخديدي: مصير خاشقجي والهدلول أصا بني بالهلع

قالت الشابة اللاجئة في كندا، "إيصال عادل الخديدي"، شقيقة الشاب المعتقل "عبدالله الخديدي" إنها لم تكن تتصور أبداً أن الحكومة السعودية ممكن أن تؤذي أبناءها.

واستدركت بأنه "بعد الطريقة التي تم بها اعتقال أخي بسبب تغريدات والسحب المفاجئ للطلاب أيضاً بسبب تغريدة، وتفاصيل قضية قتل جمال خاشقجي وما يحصل للجين الهدلول أصا بني هلع وخوف على مصير أخي خصوصاً وهو في وضع صحي ضعيف".

وأشارت "إيصال" إلى أن البعض يعتقد أنها مع إسقاط الدولة أو تغيير نظام حكمها؛ فهي ليست سياسية أصلاً، و"أنا كنت ومازلت مع الاستقرار والحفاظ على الكيان الوطني الحالي ومكتسباته وضد الفوضى".

ونشرت "إيصال" عدداً من مقاطع الفيديو والمنشورات ضمن حملة للمطالبة بالإفراج عن شقيقها "عبدالله الخديدي" المعتقل في سجون السعودية منذ ما يزيد على عام.

وكشفت "إيصال" تفاصيل جديدة عن قضية شقيقها، مشيرة إلى أنه جرى اعتقال شقيقها بعد عام من عودته للمملكة على خلفية انتقاده للحكومة السعودية عبر حساب وهمي على "تويتر". ووصفت طريقة الاعتقال بأنها كانت "شنيعة جداً"، وكأ أنه إرهابي مسلح خطير"، رغم أن شقيقها الشاب الطموح، الذي تخرج في الجامعة مهندس كهرباء بمرتبة شرف، "يعاني من إعاقة في إحدى يديه، ومصاب بمرض في القلب".

وأوضحت "إيصال"، أن "3 سيارات دفع رباعي (جيب) بداخلها من 10 إلى 15 عسكرياً مسلحين برشاشاتهم كانت قد افتحمت منزل عائلتها قبل عام كامل لاعتقال أخيها المهندس عبدالمجيد". وأضافت أن "القوة الأمنية حاصرت الحي السكني وأخافت والدته وإخوته وصادرت هواتفهم وأجهزتهم الإلكترونية، واعتقلت شقيقه الأصغر في مقابل تسليم المهندس عبدالمجيد نفسه للسلطات".

ولفتت إلى أن شقيقها الذي تغلب على إعاقته ووضعها الصحي وتخرّج في الجامعة مهندس كهرباء بمعدل عالٍ جداً وبمرتبة الشرف، حاول الحصول على وظيفة دون جدوى "بسبب العنصرية والمحسوبية والوساطات داخل الجهات الحكومية". أثرت تلك الأوضاع على حالته النفسية فقام بفتح حساب وهمي على مواقع التواصل الاجتماعي وبدأ بانتقاد البطالة وبعض الشخصيات الحكومية، وتم اعتقاله قبل عام، وما زالت عائلته لا تعرف مصيره حتى الآن. وتعتقل السلطات السعودية المئات من الشباب الذين قاموا بالكتابة في مواقع التواصل الاجتماعي معترضين على البطالة والأوضاع الاقتصادية السيئة التي تعاني منها البلاد.

كما زجت بالمئات من المعارضين السياسيين والناشطات الحقوقيات في السجون من دون حصولهم على محاكمات عادلة، بينما يُعتقد أن عدداً من المعتقلين البارزين قد قتلوا تحت التعذيب داخل السجون السرية.

وفر آلاف من الشباب والشابات السعوديين إلى الخارج منذ وصول "محمد بن سلمان" إلى كرسيه في منتصف عام 2017، وشن حملات اعتقال عنيفة شملت التيارات الدينية والنسوية والقومية، إضافة إلى أبناء عمومته من الأمراء وبقية رجال الأعمال.

وتعد عائلة "الخدودي" واحدة من العائلات القليلة التي قررت الحديث علناً عن ابنها المعتقل، حيث تفضل الكثير من العائلات السكوت، استجابة لضغوط السلطات التي تعيدهم بقرب الإفراج عن أبنائهم في حال عدم تصعيد قضيتهم إعلامياً أو إيصالها للمنظمات الدولية.

ولفتت "إيصال" إلى أنها كانت تظن أن مسألة اعتقال عبدالمجيد عبارة عن قرصة أذن ويفرجون عنه، لكن بعد

ما طالت فترة اعتقاله لم يسعها السكوت". جاءت تغريدات "إيمال" عن حالة شقيقها بعد عام كامل من اعتقاله. لكنها شددت على أن "ما ساهم في تشويه سمعة البلد هي التجاوزات والتصرفات الرعناء من بعض المسؤولين، وعلى قول المثل امش عدل يحتر عدوك فيك".